

نعم اني قد اشتغيت ان اقدم له بعض كتب مخصوصة واعتبط لو انه اتفق معي في التأثير بما فيها غير اني لا اجدني محققاً في اقتضاء ذلك منه لان الاعجاب بالشيء من اجل ان يكون مفيداً لا بد ان يصدر عن نفس المعجب ولان الانسان في كل طور من اطوار حياته منفرداً كان أو مجتمعاً يتصور للحسن كالا يطابق بالضرورة بعض أحوال تتماق بنفسه أو بوظائف أعضائه • يدلك على ذلك اننا لانكاد نعرف الآن ما قرأناه في عهد شبيبتنا من الكتب ولا مؤلفيها ولا نحس بشيء من الميل الى كتب الادب التي طالعتها في ذلك الزمن ولم يبق من الشعراء والكتاب الذين كانوا أساتذتنا فيه بكتبهم من يصحبتنا في شيخوختنا الا النزر اليسير •

اننا على السير

(الاسلام والنصرانية • مع العلم والمدنية) لقد اقبل الناس على هدى حسب اقبالاً لم يمهده في هذه البلاد وأمثالها حتى اننا لتتوقع نفاذ نسخة المطبوعة كلها في زمن قريب جداً • وقد قدمنا نسخة منها الى رئيس علماء الدين في مصر الشيخ سليم البشري شيخ الجامع الأزهر فتقبلها بأحسن قبول وأظهر لنا غاية الارتياح لطبعه وأنى بما هو أهله ثم انه لم يرض الا أن كافأنا بما هو أضعاف ثمن الكتاب والزمننا بقبول المكافأة وحسبنا رضاه عن هذا الأثر أدامه الله نصيراً للاسلام وقد نشرنا في آخر الكتاب أبياتاً من قصيدة في تقريره لأحمد أفندي الكاشف واننا نشرها أيضاً في المنار وهي

ورضواناً رجاء المسلميننا	سلاما حجة الإسلام فينا
يؤيد وحي ملهناك الميننا	عنيت بما كتبت فكان وحينا
يرى فيه المزاعم والظنوننا	فلم تترك لمنهم مكاننا
فما يدغو بأخر مستعينا	فما بطل يخوض الحرب فرداً
بمهجته للمواطن أن تهونا	جهاداً في سبيل الله يفدي
وقدراً في قلوب العالمينا	بأبى منك آثاراً وذكرا
وكان كتابك الدرع الحصينا	وكان راعك المنصور سيفاً

ملكته به معانل عالىات نبت عنها سيوف الفاتحين
وماضر الضلال الخلق حق نفسه تم وأوفحت اليقينا
فرققاً بالمكابر قد كفاه مجادلة وأوشك أن يدينا
ودعه في تأمله عساه يحبك باعتراف المهدينا

باب التقريظ

﴿ رحلة صادق باشا العظم الى صحراء افريقية الكبرى ﴾

الفريق صادق باشا المؤيد العظم أحد حجاب مولانا السلطان عبد الحميد خان كاتب أديب وقائد شجاع وأمين عنده مولاه يبعثه في المهمات السياسية والفنية العملية . فكا عهد اليه بأمر مد الاسلاك البرقية في الحجاز ثم بأمر النظر في سكة حديد الحجاز من الأمور الفنية عهد اليه من قبل بالرحلة الى صحراء افريقيا واكتناه شؤونها عامة وشؤون السنوسي وجماعته خاصة فقام بذلك وعهد اليه من بعد بالذهاب مع بعثة الى روسيا لمقابلة قيصرها في أمر سياسي . أما سفره الى الصحراء بأمر السلطان فقد كان مرتين وكتب فيما شاهد في المرة الثانية رحلة باللغة التركية أودعها وصف ما رآه واختبره من أحوال المكان والسكان . وقد عرب الرحلة جليل بك العظم وطبعت في كتاب مستقل بعد طبعتها في جريدة « معلومات » ولا شك ان قراء العربية كلهم يحبون الاطلاع على مثل هذه الرحلة الا من لا يحب التاريخ ولا يحدل بما يبنى عليه من أحوال السياسة الحاضرة . والرحلة تطلب من ادارة مجلة المنار بمصر

(الإسلام في عصر العلم) كتاب جديد يشغل بتأليفه وطبعه محمد فريد افندي وجددي . وقد جعله ثلاثة أقسام أحدها في « الإنسان » وثانيها في « المدنية » وثالثها في « ما وراء المادة » ورابعها في « حياة النبي صلى الله عليه وسلم » والغرض من الكتاب تأييد الدين الاسلامي بمباحث العلوم على ما انتهت اليه في هذا العصر

الغرض شريف وحاجة المسلمين اليه شديدة فان المفتونين منهم بمدينة أوربا يخطف أبصارهم كل شيء يرونه من آثارها ويختلب أفئدتهم كل يسمونه من علومها وعقولهم تتبع أفئدتهم وأبصارهم . فترى الكثيرين منهم في شك من دينهم الذي اتموا اليه ولم يعرفوه حق المعرفة لاعتقادهم أن أولئك الذين تلك المدنية مدنيهم وتلك العلوم علومهم لا يمتقنون بصحة الدين . ومنهم الضعيف الواهن الذي يكفي

لايقاعه في الشك أن تخفى عليه حقية مسألة واحدة مما يعزى الى دينه أو يراها مخالفة لما يقول أو تلك الحافظون لبصره والمختلبون لفؤاده وربما تكون تلك المسألة ليست من الدين بل من التقاليد اللاصقة بأهله أو تكون من الأمور الواردة فيه لا على سبيل القطع أو يكون لها معنى غير ما يفهم أو يكون المخالف للمسألة هو المخطئ ولكن من قطن باعتقاد عظمة إنسان لا يخطر له أنه يخطئ . انقلديفتك بعقل المقلد حتى يجعله أسيراً لكل من يمتدع عظمته يسلم له بكل شيء تسليماً

أمثال هؤلاء يجب أن يعرفوا نسبة هذه المعلوم وهذه المدنية الى الإسلام وما يؤيده منها ومن علومها . ولن يجدوا حاجتهم هذه على طرف التمام الا اذا انصرفت همه الباحثين للتأليف فيها وهذا ما توخاه صديقنا محمد فريد وجددي في كتابه هذا فنسأل الله تعالى ان يوفقه لا كماله ويسهل له - يبل كماله ويوفق اخواننا المسلمين لمساعدته على عمله بالاقبال عليه . وقد اختار هو أن يصدر الكتاب لمن يشترك فيه منجماً تخميناً في كل شهر ٦٤ صفحة من القطع الصغير اللطيف . وقيمة الاشتراك في السنة ٣٠ قرناً صحيحاً تدفع سلفاً أو على ثلاثة محجوم . وهو يطلب من مؤلفه بالسويس

﴿قاموس الماني عربي﴾

ان الحاجة التي تسوق الامم الى الاقتراب من الامة الالمانية ودراسة لغتها أصبحت متأكدة وتزداد من يوم الى آخر ذلك بانها من حرب السبعين الى اليوم وصلت في علومها وصنائعها وتجارتها وسائر ضروب المدنية الى درجة أبهت العالم فأخذت الامم لها المحل الاول وصار الكثيرون من المتكلمين يدرسون لغتها ويرحلون اليها في طلب الكمال وقد أخذ عدد من الشرقيين ليس بالقليل في دراسة هذه اللغة يتفنون ان يصيبوا من هذا ما يصيبه غيرهم وسينمو هذا العدد من غير شك تبعاً لامتداد الملائق بين البلاد الالمانية وبلادهم وازدياد المستكلمين وطلاب الحقائق في هذه البلاد . هذا قول حتى نلقت به القراء منهم الى قاموس الماني عربي ظهر في هذا العهد . الف هذا الكتاب العالم الفاضل الانسوي المؤرخ الدكتور ارنت هرردر المحرر باحدى الجرئد الشهيرة التي تصدر ببرلين « بَحْلُشْ رُنْدُ شَوْ » والقاموس المذكور مشتمل على ثلاث وثمانمائة صفحة جمعت نحو ثمانية عشر الف كلمة مراعى في جمعها حاجتنا المتكلم والقارئ في الكتب الادبية سواء كانت جرمانية الاصل أو دخيلة شائعة في اللغة . ان هذا الدكتور - وقد عاشته زمناً طويلاً - يصيد

ان يضع للكلمة الالمانية اخرى عربية بازائها اذا لم يكن المعنى واحداً بل يعتمد اذا لم يصب الكلمة المطلوبة الى التعبير عن المعنى في جملة يصيب بها الغرض قدرها يمكن . ساعده على أداء هذه المهمة التي يعمل لها منذ عهد بعيد معرفته باللغة المصرية الدارجة والفصحى وقد وضع فيها أجرومية باللغة الالمانية طبعت سنة ١٨٩٨ بمطبعة « هيدلبرج » وصادفت اقبالا طيباً . قد يضع المؤلف لغرض ما إزاء الكلمة الالمانية اخرى من اللغة الدارجة مع التنيه على ذلك . لم يوجد من قبل قاموس الماني عربي الا واحد لحضرة البروفسور فارمولد النمساوي الا انه غير واف بالغرض ومن هذا ان كلماته لا تزيد على الثلث من الفاظ الكتاب الجديد . ان هذه الخدمة الجليلة التي قام بها هذا المؤلف هي في منفعة الناطقين باللغة العربية اكبر منها في صالح قومه ولهذا نشكر له هذا العمل ونسأل له دوام التوفيق ليعمل على الصالح العام

ومن أراد ان يكتب حضرة المؤلف في أمر يخص كتابه أو نحو هذا فليتفضل بالاستفهام عن طريقة ذلك من حضرة السيد الفاضل صاحب هذه المجلة (أحد القراء) (مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر) صدر الجزء الاول من هذا الكتاب لمؤلفه المؤرخ المصنف جرجي أفندي زيدان صاحب مجلة الهلال وهو خاص بتراجم الملوك والأمراء والقواد ورجال الإدارة والسياسة ولم تتمكن من مطالعة شيء منه ولكننا نعلم ان طريقته فيه هي طريقته في الهلال بل هو قبسة من نور الهلال . وصفحاته ٢٦٤ وفيه ٧٢ رسماً وثمته ١٥ قرشاً صحيحاً ويطلب من مكتبة الهلال بمصر

(الحال بين العامة) « رسالة دينية أدبية تهذيبية اجتماعية » ألفها عبد العزيز أفندي قنحي الجورجستاني وقال في مقدمتها ان أكبر داع دعاه الى تأليفها هو انه سمع من الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية كلمة قالها للناس بعد صلاة الجمعة في بلده (محلة نصر) وهي : يكاد قلبي يقطر دماً عند ما أرى بدعة أتندها مبتدعها الى الدين : وتلا الأستاذ قوله تعالى « ان الذين اتخذوا دينهم هزواً ولما » الآية . أما فصول الرسالة فهي (١) الصدق والامانة وضدها . و(٢) الاقتصاد وبعض ماورد في مدحه وضم ضده و(٣) الاصلاح والمعاونة . و(٤) حسن المعاملة وطاعة أولى الامر . و(٥) النجمة والنية والحمد . و(٦) نشر المعارف وفضل العلم . و(٧) العمل وترك الكسل و(٨) المتدعون في الدين . و(٩) المناسد في الموالد و(١٠) الطريق . وختم الرسالة في انتقاد الوعاط . ولا شك ان مطالعة العامة لهذه الرسالة نافعة لأنها تنفض عن الذكر وتحث على المعروف والخير . ولكن اسمها لا يطابق مسماها الا في

كلمات من الفصول الاخيرة لأن سائر العصول لا تشرح من أحوال العامة ما ينبغي شرحه فعسى ان يوفق المؤلف الى كتابة ما يعرفه من المنكرات الفاشية بين العامة بالتفصيل . ولم يعتن بتصحيح الرسالة كما يجب وذلك لا يمنع من الانتفاع بها (النخبة) ديوان شعر جديد لناظمه رشيد أفندي بن حنا مصوبع اللبناني وقد عرفنا الناظم شابا متوقدا الذكاء ومن أحسن شعره قصيدة يصف بها سوق احسان أقامها سرب من المذارى الاسرائيليات في فندق (كوتينتال) بمصر قال فيها

حبي في مصر أربع العادات	وهناهي الحسان والحسنات
أربع قد حوين كل صنيع	من جميل وأوجه سافرات
تجاري الفتيان فيه الى البذ	ل باغراء أعين الفتيات
آسات صيرن من كان في القو	م بخيال بوجود بالمرمات
يستيه لحظ الحسان فلا يد	بث ان يبذل الله والهبات
كل خود للسحر في مقاتها	عقد قد خلبن بالنفقات
أخذت للفقير منازكة	قابلتها من حسننها بزكاة
وغدا الزهر غالي السعر اذ قد	كان يعطى من تلكم الراحات
ينثر الورد حولنا من يديها	فنخال الحدود منتثرات
وتعير النسيم من صدرها اذ	فاس طيب نردّها زفرات

الى ان قال

سوق حسن للمشقين وسوق	من جميل للبائسين العفاة
أنشأتها أيدي الكواعب من	ن وياحسنهن من منشآت
ما كفتنا محاسن العيون حتى	ما مكنتنا الحسان بالهيات
هكذا يجميل الجمال لقل الأ	خير لا للخلاب والمنكرات
هكذا تشفق الحسان وتغدو	للذي رام قربها قاسيات
هكذا يكرم النسيم بالور	د ولكن يحمي عن الوججات
هكذا يعرض الجمال محلى	بجميل الأفعال والفايات

هذا ما أردنا نشره من هذه القصيدة الرشيقة لتكون أحسن مثال للديوان طبع الشاعر ديوانه هذا وأهداه الي نقولا بك توما الحامي المشاهد من جبه للأدب وأهله (حديث ليلة) قصة فكاهية ترامية تأليف القصصي الفرنسي الشهير اسكندر دياس الكبير . وقد عمرها الشيخ نجيب الحداد الذي كان أحسن كتاب هذا الوقت

تعبيراً للتخصص وطبعت في مطبعة المعارف التي هي في مقدمة المطابع المصرية اتقاناً للطبع فاجتمعت في هذه القصة محاسن التأليف والتدريب والطبع ولذلك يرجى لها الانتشار بالطبع (المجلة المدرسية) مجلة علمية أدبية مصورة تصدر في كل شهر شمسي مرة مديرها ومحررها سيد أفندي محمد ناظر المدرسة التحضيرية الأهلية وقد صدر الجزء الأول منها في أول يناير سنة ١٩٠٣ في ١٦ صفحة وهو مصدر برسم سمو الخديو المعظم وفيه نبذة من تاريخ سموه ونبذة بعدها في الكلام على الأسد كأن المراد بوضعه بعده مراعاة النظير، وتشبيه الأسد بالأمر، في القسم الأدبي منه مقالة في (اللغة) وفي ختامه خطاب وجيزة لتلامذة المدرسة التحضيرية

نحن نعرف من سيد أفندي محمد شابا غيوراً على الأمة والملة مجتهداً في تهذيب تلامذة مدرسته وقد أنشأ لهم جمعية في المدرسة يترنون فيها على الخطابة والبحث بالقول ثم أنشأ لهم هذه المجلة ليتمرنوا بها على البحث بالكتابة والقراءة فرجو له النجاح ونحث تلامذة سائر المدارس على قراءة مجلته ومساهمة اخوانهم في مباحثها ولعله لا يعدم من محبي العلم والأدب في غير المدارس تشيظاً واسماداً وقيمة الاشتراك في المجلة المدرسية ١٥ قرشاً صحيحاً في السنة

(الأمم الصناعي) مجلة عامية صناعية تاريخية تصدر في كل شهر مرة لمنشئها عبد الرحيم أفندي فوزي وحسن فهجي أفندي أحمد المتخرجين في مدرسة الفنون والصنائع الخديوية صدر الجزء الأول منها في هذا الشهر في ١٦ صفحة مطبوعاً طبعاً جيلاً بمطبعة الشعب على ورق جيد وهي منتجة بمقالة في تاريخ الصناعة وتأثيرها (في العمران) وتتلوها مقالة في سيرة مخترع القلم الأميركي وصدرة برسمه وفيها نبذة أخرى في النتائج الصناعية وقد كتب على غلاف المجلة أن مراسلاتها تكون بعنوان (الشركة الصناعية بمصر والسودان بشارع محمد علي) فإذا كان هناك شركة تصدر المجلة فإن النجاح يرجى لها بقدر ربح تلك الشركة وثباتها والأفلا بدمن تنويع مباحثها ليقبل عليها صنوف القراء لأن البلاد لم ترتق الى حيث يكون فيها لكل نوع من أنواع الفنون والعلوم جريدة أو مجلة خاصة وقيمة الاشتراك في هذه المجلة عشرون قرشاً فحسب أن تصادف إقبالا ورواحاً بحرب الصناعة الى أهل هذه البلاد الذين هم في أشد الحاجة اليها.

(النبات) جريدة أسبوعية عامية أدبية تهديدية بشكل الجريدة الرسمية تصدر كل ١٥ يوماً الآن وقد صدر العدد الأول منها منذ أيام وفيه مقالات في (شبان الغرب

وشبان الشرق) ونبذة في محاسن الاخلاق وأخرى في أشهر ملوك العالم . أما صاحبها فقد كتب اسمه عليها هكذا (١٠ عبد الحميد) ولكنه أرسل الينا مع العدد الأول رقبا علمنا منه أن الالف اشارة الى (ابراهيم) فانتقدنا ذلك منه وعلنه بصرح باسمه في الأعداد الآتية . وأما قيمة الاشتراك فيها فهي ١٥ قرشاً صحيحاً في السنة . ففتنى له التوفيق ولجربته الانتشار

﴿ إعجاز أحمدى - أو سخافة جديدة لمسيح الهند ﴾

كل يوم يتدي صروف الياالي خلقاً من أبي سعيد غريباً
وأبو سعيد هذا الزمان هو غلام أحد القادياني المفتون بنفسه ، المغلوب على عقله وحسه ؛ فهو كل يوم يأتينا بمخاق غريب ، وخاقٍ من إفكك عجيب ، ففي الشهر الماضي أرسل الينا قصيدة من المخزيات ، ولكنه نظمها في سلك ما يدعيه من المعجزات ، وجعل لها مقدمة هندية . ولكنها باللغة الاوردية ، وأرسل لنا معها منشوراً باللغة الانكليزية ، يقول فيه انه أوتي من البلاغة في العربية ما لم يؤته أحد من العالمين ؛ وانه يتحدى بقصيدته هذه جميع المطالعين ، ومن يعارضها في الهند من شعراء العربية ، يُعطى عشرة آلاف روية ، ولم يذكر لنا الحاكم الناقد ، الذي تعرض عليه القصائد ، ليميز بين سحر البيان ، وبين اللغو والهلديان ، وقد أخرنا الكتابة في هذه السخافة الجديدة لاننا كنا عازمين على قراءتها كلها وإظهار ما فيها من الأغلاط اللغوية والنحوية والصرفية والعروضية والتنبية على ما فيها من السرقات الشعرية ، التي سألنا من قول الرجال ، ومسخها ولاغروا أن يظهر المسخ على يد المسيخ الدجال ، ثم بدا لنا ان هذه الانتقادات ليست بضرورية ، عند العارفين باللغة العربية ، فان عرض القصيدة عليهم يكفي لمعرفة دركها في السخافة . وأما المخدوعون به من الأعجمين في الهند فلا يفهمون انتقادنا اذا هو وصل اليهم لذلك نذكر هنا أبياتاً من القصيدة وترك للقراء الضحك منها ومن غرور المستدل بها على دعوى المسيحية قال

أيا أرض مدد قد دفاك مدبر	وأرداك ضليل وأغراك موغر
دعوت كذوباً فسد أصدى الذي	كحوت غدیر أخذ لا يعزّر
وجاءك صحبي ناصحين كأخوة	يقولون لا تبغوا هووى وتصبروا
فظل أسارى كم أسارى تعصب	تريدون من يعوى كذئب ويختر
فجاؤا بذئب بعد جهد أذابهم	ونعني شاء الله منه ونظهر